الأمم المتحدة

A/57/139

الجمعية العامة

Distr.: General
17 July 2002
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والخمسون

البند ١٠٠ من القائمة الأولية*

التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

التحضير للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٢	٣
ثانيا – الإجراءات على الصعيد الدولي	٣-٢٥	٣
ألف – لجنة التنمية الاجتماعية	٣-٤	٣
باء – الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة	٥-٦	٣
جيم – دورة استثنائية للجمعية العامة معنية بالطفل	٧	٤
دال – الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي	٨	٤
هاء – إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	٩-١٧	٤
واو – منظومة الأمم المتحدة	١٨-٢٥	٦
ثالثا – الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني	٢٦-٤٨	٨
رابعا – دور المنظمات غير الحكومية	٤٩-٥٣	١٠
خامسا – التوصيات	٥٤	١١

* A/57/50/Rev.1.

060802 020802 02-46181 (A)
0246181

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١١٣/٥٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. ويصف التقرير الحالة التي وصلت إليها عملية التحضير للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها في عام ٢٠٠٤ على الصُعد العالمية والإقليمية والوطنية. وهو يقدم معلومات عن الأنشطة والتجارب البارزة لمنظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وقطاع المنظمات غير الحكومية. ويشمل أيضا توصيات لتنظيم احتفال ناجح بهذه الذكرى.

أولا – مقدمة

١ – هذا هو التقرير الخامس الذي يعد كل سنتين بشأن التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤، وقد أُعد عملا بقرار الجمعية العامة ١١٣/٥٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وفي ذلك القرار، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها السابعة والخمسين تقريرا بشأن الطرق والوسائل الملائمة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤، بما في ذلك وصف للحالة التي وصلت إليها عملية التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة على جميع المستويات.

٢ – ويستند هذا التقرير إلى الردود الواردة من الحكومات على مذكرة شفوية وجهها الأمين العام بتاريخ ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٢ وإلى المعلومات التي أتاحتها الحكومات للأمانة العامة. وينبغي أن يُقرأ هذا التقرير مقترنا بتقرير الأمين العام المعنون ''متابعة السنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤'' (E/CN.5/2002/2)، والمقدم إلى الدورة الأربعين للجنة التنمية الاجتماعية. وتضمن ذلك التقرير وصفا للمبادرات الأخيرة المضطلع بها على الصعيد الدولي فيما يتصل بالتحضير للاحتفال بالذكرى السنوية في عام ٢٠٠٤. علاوة على ذلك، تم إعداد نهج أساسي للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة على جميع المستويات ومقترحات فيما يتعلق بإجراءات المتابعة.

ثانيا – الإجراءات على الصعيد الدولي

ألف – لجنة التنمية الاجتماعية

٣ – استعرضت لجنة التنمية الاجتماعية، في دورتها الأربعين (١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٢)، تقرير الأمين العام المعنون ''متابعة السنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤'' (A/CN.5/2002/2). وأوصت المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتماد مشروع القرار E/CN.5/2002/L.3 المعنون ''التحضير للذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها''. وفي مشروع القرار ذلك، وافقت الحكومات الأعضاء على الدعوة الرامية إلى إنشاء آليات وطنية للتحضير للذكرى السنوية العاشرة والاحتفال بها ومتابعتها. علاوة على ذلك، فإن الأمين العام مدعو إلى بدء الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة في أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وتقرر أيضا أن تكرس الجمعية العامة جلسة عامة في دورتها التاسعة والخمسين للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة.

٤ – وأعرب ممثلو الحكومات، خلال الدورة، عن اهتمامهم الشديد بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. وتابع جميع الوفود التحضيرات لها عن كثب. وأعلنت بلدان مختلفة إنشاء لجان تنسيق وطنية لهذا الغرض (الاتحاد الروسي وتايلند وجمهورية كوريا وسورينام وزامبيا).

باء – الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

٥ – عقدت الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة التابعة للأمم المتحدة في مدريد، بأسبانيا، في الفترة من ٨ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، للاستجابة على وجه السرعة لشيوخة السكان خلال القرن الحادي والعشرين وللعمل من أجل تحقيق ''مجتمع لجميع الأعمار''. وقررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٦٢/٥٤ المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، أن تعقد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة بعد مضي ٢٠ عاما على انعقاد الجمعية العالمية الأولى للشيخوخة في فيينا، وذلك لاعتماد خطة عمل دولية للشيخوخة منقحة تنظم وفقا لثلاثة اتجاهات ذات أولوية وهي: المسنون والتنمية والنهوض بصحة المسنين وسلامتهم وكفالة تهيئة بيئة مساعدة وداعمة. إضافة إلى ذلك، تم التركيز بوجه خاص على اتخاذ تدابير لوضع الشيخوخة في التيار الرئيسي لسياق البرامج الإنمائية العالمية الجارية، وإقامة أشكال ملائمة للشراكة العامة

والخاصة على جميع المستويات لبناء مجتمعات لجميع الأعمار، واتخاذ تدابير لتوطيد التضامن بين الأجيال. وقد شارك في الجمعية ١٥٦ دولة عضوا وما يزيد على ٨٠٠ منظمة غير حكومية، ومنظمات حكومية دولية عديدة.

٦ - وكان موضوع الأسرة محورا لمداولات الجمعية. وكانت رعاية الأسرة للمسنين وهياكل الدعم الأسري من المسائل الرئيسية التي نوقشت. واعتمدت الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة إعلانا سياسيا وخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة لعام ٢٠٠٢؛ والإعلان والخطة يلزمان الحكومات على العمل من أجل مواجهة تحدي شيوخة السكان ويقدمان مجموعة من التوصيات الملموسة يبلغ عددها ٢٣٩ توصية. ومن بين الفقرات البالغ عددها ١٣١ فقرة في خطة العمل، تتضمن ٣١ فقرة إشارات محددة إلى الأسرة.

جيم - دورة استثنائية للجمعية العامة معنية بالطفل

٧ - اعتمدت الجمعية العامة في الجلسة الختامية من دورتها الاستثنائية المعنية بالطفل المعقودة في نيويورك في الفترة من ٤ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢ الوثيقة الختامية المعنونة ''عالم صالح للطفل'' والتي تتضمن إعلانا وخطة عمل. وقد عولجت مواضيع من قبيل الاتجار بالأطفال وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في إنتاج المواد الإباحية وتشغيل الأطفال والتمييز بين الأولاد والبنات في الحصول على التعليم وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأبرزت حكومات عديدة سياساتها المتعلقة بالأسرة والتي توفر بيئة تفضي إلى تحقيق نماء إيجابي للأطفال.

دال - الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي

٨ - يرد في الوثيقة E/CN.5/2002/2 المداولات المتصلة بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة والتي جرت في الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠١ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن تلك التي جرت أثناء الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة.

هاء - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٩ - عمدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوصفها الكيان الريادي للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤، إلى تركيز جهودها منذ عام ٢٠٠١ على نهج ينقسم إلى أربعة أفرع: (أ) نقل برنامج الذكرى السنوية العاشرة واستراتيجيتها وأهدافها إلى المستوى الوطني؛ (ب) تعزيز قنوات الاتصال بين الإدارة ومنظومة الأمم المتحدة وقطاع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية؛ (ج) التشجيع على خلق قدرة بحثية في مجال صياغة السياسات المتعلقة بالأسرة؛ (د) تقديم الخدمات للهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة.

١٠ - وفيما يتعلق بالإجراءات على الصعيد الوطني، عملت الإدارة على إنشاء آليات تنسيق وطنية أو غير ذلك من الهيئات وساعدت الدول الأعضاء بناء على طلبها في تحديد أولويات وطنية تتعلق بالأسرة فضلا عن بدء برامج عمل محددة للذكرى السنوية العاشرة. وفي هذا الصدد، فإن موقع ''برنامج الأسرة'' على الشبكة (http://www.un.org/esa/socdev/family/index.html)، والنشرة التي تصدر على الشبكة كل شهرين ''شؤون الأسرة''، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة الأسرية، تعد أدوات فعالة في الحصول على الدعم المطلوب علاوة على نشر المعلومات على الصعيد الوطني وصعيد القواعد الشعبية.

١١ - ولتعزيز قنوات الاتصال، واصلت الإدارة تشجيعها على بذل جهود تعاونية داخل منظومة الأمم المتحدة ومع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية فضلا عن المنظمات غير الحكومية في سبيل تعزيز مشاركتها الفعلية. وتلقت الحكومات المختلفة ما يلائمها من معلومات وقدمت إليها

إرشادات في مجال وضع السياسات بشأن النهج والاستراتيجيات المتعلقة بالذكرى السنوية العاشرة. وبُذلت جهود تعاونية مع أمانة الجماعة الكاريبية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الدول الأمريكية والمنظمة الدولية للهجرة ورابطة أمم جنوب شرق آسيا ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس أوروبا وأمانة الكومنولث وجامعة الدول العربية. من ذلك مثلا، طلبت منظمة الوحدة الأفريقية من دولها الأعضاء أن تنشئ آليات وطنية للذكرى السنوية وأن تعمل على عقد اجتماع إقليمي في عام ٢٠٠٣ ليتولى إعداد ''ميثاق الأسرة'' لأفريقيا. إضافة إلى ذلك، أنشأ مجلس أوروبا في عام ٢٠٠١ هيئة جديدة تسمى منتدى الطفل والأسرة، وسوف تركز اهتمامها على الذكرى السنوية العاشرة. وتجري إدارة التنمية الاجتماعية والبشرية في أمانة الجماعة الكاريبية استعراضا لمواضيع تتعلق بالأسرة وتقوم باستنباط نهج بشأن الذكرى السنوية العاشرة.

١٢ - ولتنمية قدرات بحثية تتعلق بوضع سياسات تتصل بالأسرة باعتبار ذلك إسهاما في الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة، بدأت الإدارة ثلاث مبادرات جديدة محددة وهي: (أ) إنشاء شبكة بين الجامعات تتعلق بوضع سياسات تتعلق بالأسرة[١]؛ (ب) وإعداد دراسة عالمية عن الاتجاهات الإقليمية؛ و (ج) مواصلة الأعمال البحثية الجارية لوحدة الأسرة. وفيما يتعلق بالشبكة المشتركة بين الجامعات هناك حاجة إلى زيادة التعاون بين مؤسسات التعليم العالي العديدة، في مجال وضع السياسات المتصلة بالأسرة، وتبسيط وتحديد المواضيع الأساسية الرئيسية وتحديدها.

١٣ - وتم، بالتعاون مع اللجان الإقليمية[٢]، تحديد خمسة اتجاهات رئيسية عملت على إحداث تحول كبير في الأسرة في السنوات الخمسين الأخيرة. فمع مرور الزمن، تغيرت حياة الأسرة في جميع أنحاء العالم جراء ما يلي: (أ) حدوث تغيرات في هيكل الأسرة (صارت الأسر المعيشية أصغر حجما، وتأخر سن الزواج وحدثت زيادات في معدلات الطلاق وانفراد والد أو والدة بعبء رعاية الأبناء)؛ (ب) ارتفاع معدلات الهجرة؛ (ج) شيوخة السكان؛ (د) انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ و (هـ) أثر العولمة على الأسرة. وقد كان لهذه التحولات أثر واضح على قدرة الأسرة على أداء وظائفها الاجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتقديم الرعاية للأجيال الصغيرة والمسنة فضلا عن خلق رأس مال اجتماعي. وهذه الاتجاهات تشكل عبئا ثقيلا على أفراد الأسرة وتتحدى قدرة الأسرة على الوفاء بوظائفها الأساسية في مجال الإنتاج والإنجاب والتنشئة الاجتماعية. وسيقدم تقرير حول هذه المواضيع إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين في عام ٢٠٠٤.

١٤ - وضمن برنامج الإدارة العادية، استوفت الإدارة دراستين بحثيتين تتعلقان بشؤون الأسرة معنونتين: ''الأسر المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عدد من البلدان''، و ''مؤشرات وإحصاءات تتعلق برفاه الأسرة''. وهاتان الدراستان تشجعان التأمل في أنواع الاستراتيجيات والخيارات المتاحة في مجال السياسة العامة لتعزيز القدرات في ما يتعلق بتحسين ظروف الأسرة. ويُتوقع أن تصبح هاتان الدراستان متاحتين قريبا.

١٥ - من الأهمية بمكان تقديم الخدمات للهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، لا سيما لجنة التنمية الاجتماعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة إذ أن هذه الهيئات تشكل بارامترات لقياس الاهتمامات والنوايا وهي كذلك مصدر للولايات التي تصدرها الحكومات. وقد قُدم للهيئات الحكومية الدولية عدة تقارير عن العمليات التحضيرية للذكرى السنوية العاشرة (E/CN.5/2001/4 و E/CN.5/2002/2).

١٦ - ويواصل صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لأنشطة الأسرة، باعتباره أداة لمواصلة تنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة، تزويد الحكومات والمنظمات غير الحكومية بمنح نقدية أساسية بالغة الأهمية من أجل تعزيز الجوانب المتصلة بالأسرة في مشاريع التنمية وبرامجها. ويولى اهتمام خاص لأقل البلدان نموا والبلدان النامية فضلا عن البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية (انظر الوثيقة E/CN.5/2002/2).

١٧ - وفي ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٢، احتُفِل باليوم الدولي السنوي للأسرة. وكان موضوع اليوم الدولي في عام ٢٠٠٢ هو ''الأسرة والشيوخة: الفرص والتحديات''، في سياق الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وقد أبرز الأمين العام، في رسالته، الديمغرافيات المتغيرة والعديد من التحديات التي تواجه الأسرة. وأشار أيضا إلى أن الأسرة هي مفتاح التنشئة الاجتماعية والتعليمية للأجيال الصغيرة، ولتقديم الرعاية والدعم لكبار السن. وللاحتفال باليوم الدولي للأسرة في مقر الأمم المتحدة، دعت الإدارة شخصيات مرموقة إلى الاشتراك في حلقة نقاش بشأن خطة عمل مدريد للشيخوخة وأهميتها بالنسبة للأسرة، وتغير الهياكل الأسرية والشيخوخة، والنظر في دور الأسرة في المجتمعات التي تتعاظم فيها فئة كبار السن. وقد اشتركت لجنة نيويورك للمنظمات غير الحكومة وإدارة شؤون الإعلام في الإشراف على هذا الحدث.

واو - منظومة الأمم المتحدة

١٨ - حظيت أهداف واستراتيجية الذكرى السنوية العاشرة بدعم وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها المهتمة ومنها بوجه خاص اللجان الوطنية. وفي هذا الصدد، تقوم المؤسسات كل على حدة، بالإعداد لتنفيذ أنشطة جديدة، بما في ذلك إقامة شبكات على الصُعد الإقليمية والوطنية. كذلك قامت هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المهتمة بتنسيق أنشطتها مع الحكومات بهدف تشجيع و/أو تعزيز المبادرات والسياسات والبرامج الوطنية والمحلية المتعلقة بالأسرة، وفي كثير من الحالات، يستدعي هذا التنسيق تقديم دعم تقني وفني ومادي للوزارات المسؤولة عن الأسرة وللمؤسسات المتصلة بذلك، وتشجيع أنشطة التعاون التقني التي تعود بالفائدة على الأسرة على الصعيد الوطني وتقديم خدمات استشارية للحكومات بناء على طلبها.

١٩ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تهيئة بيئة مساعدة لتحقيق تنمية بشرية مستدامة. ويجري ربط هذا النشاط بشؤون الأسرة من خلال مبادرات في مجال السياسة العامة والبرمجة لتعزيز أنشطة القضاء على الفقر وتحقيق سبل عيش مستدامة وتهيئة بيئة مساعدة وتحقيق حكم جيد ومساواة بين الجنسين وللنهوض بالمرأة. وترتبط مجموعة الأنشطة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون الوثيق مع وكالات منظومة الأمم المتحدة، ارتباطا وثيقا بشؤون الأسرة وبالمساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة وتشمل ما يلي: قياس حجم دور المرأة في المجتمعات، وتمكين المرأة في عمليات صنع القرارات الاقتصادية والسياسية، وتنمية القدرات لإجراء تحليل لقضايا الجنسين ولترسيخ ممارسات تقوم على المساواة بين الجنسين، ووضع تشريعات لمكافحة العنف ضد المرأة وبرامج للقضاء على الفقر.

اللجان الوطنية

٢٠ - تواصل اللجان الإقليمية الخمس الاضطلاع بأدوار أساسية في عمليات التحضير للذكرى السنوية العاشرة. وقد ظلت هذه اللجان منذ عام ٢٠٠١ على اتصال بمختلف السلطات الوطنية والمجتمع المدني بشأن قضايا الأسرة. وتواصل القيام بثلاث مهام أساسية في ما يتعلق بعمليات التحضير للذكرى السنوية العاشرة بوصفها مصادر للمعلومات المتصلة بالخبرات الرئيسية المتعلقة بالأسرة وجهات ميسرة لجهود التعاون الإقليمي في ميدان الأسرة في

مناطق كل منها، وبوصفها منتديات لتوضيح المنظورات الإقليمية المتعلقة بقضايا الأسرة، بما في ذلك تنظيم العمليات التحضيرية للذكرى السنوية العاشرة على الصعيد الإقليمي.

٢١ - وتعتزم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ واللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية لأفريقيا عقد مشاورات غير رسمية على الصعيد الإقليمي مع ممثلي هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الإقليمية وغير الحكومية ذات الصلة. والغرض من هذه المشاورات هو تبادل المعلومات وتنسيق الأنشطة الترويجية المتعلقة بالذكرى السنوية العاشرة. وقد أنشأت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وصلة على صفحتها الرئيسية في الشبكة بموقع وحدة الأسرة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وفي مجال البحوث وتبادل المعلومات، تركز اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا على جملة أمور منها تمكين الأسرة، وتركز اللجان الاقتصادية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على العنف المترلي وأما اللجنة الاقتصادية لأوروبا فتركز على تكوين الأسرة وسلوكها.

الوكالات المتخصصة

٢٢ - تعمل منظمة الأغذية والزراعة بنشاط في مجال شؤون الأسرة ضمن ولايتها الواسعة النطاق والتي تشمل الأمن الغذائي وإنتاج الأغذية والتنمية الريفية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، اعتمدت المنظمة خطة العمل الثالثة المتعلقة بالجنسين. وتعالج خطة العمل هذه قدرة أفراد الأسرة، سواء الرجال أو النساء، على تحقيق سُبُل عيش مستدامة وأمن غذائي مستدام للأسرة المعيشية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتنظيم اجتماع تقني يركِّز على التخفيف مما يتركه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من آثار سلبية على الفلاحين والأسر الريفية والأسرة المعيشية للمزارعين.

٢٣ - وترفع منظمة العمل الدولية المستوى المعيشي للأسر من خلال وضع المعايير وإجراء الأبحاث والدراسات وتنظيم الاجتماعات والتعاون التقني. وستطلق برنامجا للتوعية لحث الحكومات على وضع سياسات وبرامج سريعة الاستجابة بغية مساعدة العمال على التوفيق بين مطالب الحياة المهنية والعائلية المتضاربة. وسيصدر تقرير في عام ٢٠٠٣ عن الخطوات المتخذة لمواجهة هذا التحدي بين حياة العمل والأسرة في اقتصادات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتشدد المنظمة على تطبيق اتفاقية العمال ذوي المسؤوليات العائلية، ١٩٨١ (رقم ١٥٦) خلال الفترة التحضيرية للاحتفال في عام ٢٠٠٤.

٢٤ - وتقوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ضمن إطار الذكرى العاشرة، بجملة أمور منها دراسة السياسات الوطنية لدعم الأسرة واستعراضها وتنظيم اجتماعات استشارية إقليمية في مناطق مختارة.

٢٥ - ومنظمة الصحة العالمية التي لديها قسم معني بصحة الأسرة والمجتمع، هي من القائلين بأن الأسرة تتيح أفضل الفرص لتعزيز صحة الفرد ونمائه ورفاهه. وتتضمن أكثر البرامج الأسرية نجاحا جمعا متكاملا للأنشطة المتصلة بالصحة والتغذية ونماء الطفل والتثقيف. وتؤيد المنظمة الرأي القائل بأن توسيع نطاق اكتساب المهارات في مجالي المعلومات والاتصالات داخل الأسرة هو عنصر رئيسي في توفير الرعاية للأطفال والمسنين وتوفير الرعاية الصحية للمرأة وتوفير الأمن الغذائي للأسر المعيشية وتوفير الصحة للمراهقين وتنظيم الأسرة.

ثالثا – الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني

٢٦ – يسلم العديد من الحكومات بأن الذكرى العاشرة تشكل، في سياق التنمية، مبادرة عالمية هامة للفت الانتباه مجددا إلى أهداف السنة الدولية للأسرة ولاتخاذ إجراءات متضافرة بهدف تعزيز السياسات والبرامج المتمحورة حول الأسرة ضمن التخطيط الإنمائي الوطني (كما هي الحال مثلا في الاتحاد الروسي، إسبانيا، بربادوس، بنن، بوركينا فاسو، الجمهورية التشيكية، جمهورية تترانيا المتحدة، سانت لوسيا، غامبيا، غواتيمالا، الكاميرون، كرواتيا، مالي، منغوليا، ناميبيا ونيجيريا). وتعكف مختلف الحكومات على رسم سياسات عمالة معزِّزة لوضع الأسرة من شأنها تمكين كل من العمال الذكور والإناث على تحقيق توازن مرض بين مسؤولياتهم المهنية والأسرية.

٢٧ – وأنشأت حكومات عدة، أو هي في صدد إنشاء آلية تنسيق وطنية للتخطيط للذكرى العاشرة والاحتفال بها فعليا. وتعمل هذه الآليات على توعية الرأي العام بالقضايا المتصلة بالأسرة وعلى تعبئة الموارد من القطاعين الخاص والعام من أجل تنفيذ برامج الذكرى العاشرة وتيسير إنشاء قنوات اتصال بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية التي تُعنى بالأسرة وذلك من خلال نشر المعلومات.

٢٨ – وبدأ العديد من الحكومات العمل بموجب أحكام وقوانين تتعلق بالأسرة تكفل عدم خضوع هذه القوانين للتمييز واحترامها حقوق الإنسان لجميع أفراد الأسرة (كما هي الحال مثلا في الأردن، إكوادور، تايلند، جمهورية كوريا، مصر، المغرب، موريشيوس، نيوزيلندا واليابان).

٢٩ – وضمن سياق الاحتفال بالذكرى العاشرة، يعمل العديد من الحكومات على تشجيع المساواة بين الجنسين داخل الأسرة وتنوي اعتماد قوانين وأنظمة وتدابير أخرى تحقيقا لهذه الغاية. واتخذت حكومات عدة تدابير تكفل المساواة بين الرجل والمرأة في الحصول على فرص العمل والتعليم والتدريب الوظيفي وتشجع على تشاطر المسؤوليات المترلية (كما هي الحال مثلا في استونيا، ألمانيا، أيسلندا، بيلاروس، الدانمرك، سلوفاكيا، سنغافورة، السنغال، فنلندا، ماليزيا، موريشيوس، النرويج وهولندا). وقد أنشئ في اليابان مكتب معني بالمساواة بين الجنسين تابع لمكتب رئيس الوزراء، وأنشئ كذلك مجلس جديد يعمل من أجل المساواة بين الجنسين. وأنشأت جمهورية كوريا في عام ٢٠٠١ وزارة للمساواة بين الجنسين مسؤولة عن تخطيط وتنسيق السياسات التي تُعنى بالمرأة وتشجيع المساواة بين الجنسين واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على العنف المرتكب ضد المرأة. وفي أنتيغوا وبربودا يُزمع إنشاء برنامج أبحاث قطري يتعلق بالنساء والأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة.

٣٠ – وقد وردت حتى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ ردود على المذكرة الشفوية التي وجهها الأمين العام إلى الدول الأعضاء في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٢، من الأردن، إكوادور، إيطاليا، بوركينا فاسو، تايلند، تركيا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، سلوفاكيا، السودان، شيلي، الفلبين، فنلندا، مصر، المغرب، موريشيوس ونيوزيلندا.

٣١ – ويبدو من ردود هذه الدول أن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة يحظى بتأييد متنام ويجتذب عددا متزايدا من الشركاء على جميع المستويات. وتشمل التدابير المتخذة على الصعيد الوطني إنشاء آليات تنسيق وطنية ووضع برامج عمل وطنية وقيام الحكومات بتحديد المراكز التنسيقية للاحتفال بهذه الذكرى. وتشمل العناصر الرئيسية للبرامج الوطنية الخاصة بالاحتفال بهذه الذكرى السنوية التوعية وتبسيط السياسات والبرامج القديمة العهد ووضع سياسات وبرامج أخرى جديدة وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر من خلال سن القوانين وغير

ذلك من الوسائل وتعزيز حقوق أفراد الأسرة ورفاههم ومعالجة قضايا محددة ذات صلة مباشرة بالأسر.

٣٢ - وعليه فإن وزارة العمل الاجتماعي والتضامن الوطني في بوركينا فاسو تتولى المسؤولية عن الاحتفال بالذكرى العاشرة. وقد أولت الحكومة اهتمامها لقضايا الفقر وحقوق الأسرة وواجباتها ودور التعليم في حياة الأسرة.

٣٣ - وأنشأت شيلي هيئة تدعى الدائرة الوطنية المعنية بالمرأة، أنيطت بها المسؤولية عن السياسات المتصلة بالأسرة. وخلال السنتين الماضيتين نسقت العمل لإنشاء لجنة وزارية مشتركة وضعت جملة أمور منها سياسة وخطة عمل للأسر.

٣٤ - وفي الجمهورية التشيكية أُنشئت ضمن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إدارة جديدة تُعنى بالسياسات الأسرية. وتركز هذه الوزارة على جملة أمور منها تحقيق تكافؤ الفرص للرجال والنساء وتقديم المساعدة للباحثين عن عمل الراغبين في الانخراط مجددا في سوق العمل. وبدأت بمنح إجازة الأبوين وأقرت شروطا أفضل تسمح لكلا الأبوين برعاية الطفل. وعلاوة على ذلك تعتزم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إصدار ''تقرير عن الأسرة'' بحلول عام ٢٠٠٤. ومن المقرر أيضا إجراء استعراض لقانون العمل الحالي وستعالج احتياجات الأسر التي تضم أطفالا معوقين.

٣٥ - واتخذ المعهد الوطني للطفل والأسرة في إكوادور إجراءات بالتعاون مع الوزارات والمنظمات غير الحكومية المختصة للاحتفال بهذه الذكرى. وستُنشأ قريبا لجنة للإعداد لهذا الاحتفال.

٣٦ - وفي مصر تُجرى الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. ويُعتزم تنفيذ برنامج شامل للنشاطات بالتعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وينصب التركيز على تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين رفاه الأسرة عن طريق اتخاذ إجراءات محلية ووطنية وزيادة اعتمادات الميزانية المرصودة للبرامج والمشاريع المتعلقة بالأسرة. وتُنظم الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية اجتماعات وحلقات عمل بشأن قضايا الأسرة كالرعاية الاجتماعية وحقوق الطفل وحقوق المرأة والفقر.

٣٧ - وتهدف فنلندا إلى تعزيز السياسة الوطنية الأسرية بحلول عام ٢٠٠٤. ولم تُبلِّغ الحكومة بشكل أكثر تفصيلا حتى الآن عن الخطط وفرق العمل الخاصة بالأعمال التحضيرية والاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة العالمية للأسرة.

٣٨ - وفي إيطاليا تشمل مبادرات أُطلقت بإشراف وزارة العمل والسياسة الاجتماعية، إعادة تفعيل المرصد الوطني للأسر (وهو شبكة من البلديات والجمعيات التي تُعنى بالأسرة) وإعداد كتاب أبيض بشأن الرعاية الاجتماعية.

٣٩ - وفي الأردن تشمل الاستعدادات للذكرى العاشرة إنشاء مجلس وطني للأسرة بموجب القانون رقم ٣٧ لعام ٢٠٠٢. والهدف من إنشاء هذا المجلس هو تحسين رفاه الأسرة والتركيز على إجراء استعراض شامل لقضايا الأسرة.

٤٠ - وأعدت موريشيوس ورقة وطنية للسياسات المتعلقة بحماية الأسرة ورفاهها احتفالا بالذكرى العاشرة، وأعدت كذلك برامج تعليمية للآباء. وأنشأت لجنة تحضيرية لإطلاق حملة توعية على نطاق البلد. وأطلقت حملة تعليمية وترويجية لنشر قواعد الحياة الأسرية وقيمها وثقافتها والمحافظة عليها.

٤١ - وفي المغرب وُضع ميثاق وطني للسياسة الأسرية في سياق الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة. ويتضمن هذا الميثاق مبادئ وأحكاما تهدف إلى تحسين رفاه الأسر المغربية من خلال القيام مثلا بتعزيز الصلات بين رفاه الأسرة

والتنمية المستدامة، وتعزيز أواصر الأسرة، وتلبية احتياجات الأسرة وتعزيز الشراكات من أجل تقديم الدعم للأسر.

٤٢ - وفي نيوزيلندا تضطلع وزارة التنمية الاجتماعية بأنشطة الاحتفال بالذكر العاشرة. وتشمل هذه الأنشطة استعراضا للمبادرات والمشاريع المتعلقة بالمسؤوليات المهنية والأسرية؛ وأنظمة تقديم الدعم داخل الأسرة؛ والأسر التي تعيش في الفقر وفي ظروف هامشية؛ والقوانين الخاصة بالأسرة؛ والتثقيف والخصوبة وتنظيم الأسرة؛ وأفراد الأسرة.

٤٣ - وتعكف حاليا إدارة الرعاية والتنمية الاجتماعيتين في الفلبين على تقييم خطة العمل الخاصة بالأسرة الفلبينية وتعتزم إنشاء آلية وطنية للتنسيق.

٤٤ - أما في رومانيا فإن وزارة العمل والتضامن الاجتماعي هي الهيئة المسؤولة عن وضع السياسة الأسرية. وتركز على جملة أمور منها التشريعات المتعلقة بالأسرة، والحصول على عمل وتوفير ظروف العمل الملائمة، وحماية حق المرأة في الحصول على إجازة مدفوعة الأجر والحصول على الحماية الاجتماعية. وستزداد مخصصات الدولة للطفل بحلول نهاية عام ٢٠٠٤.

٤٥ - ويشكل مركز براتيسلافا الدولي للدراسات الأسرية الذي أنشأته حكومة جمهورية سلوفاكيا في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ والخاضع لسلطة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والأسرة، تعبيرا عن الجهود الحكومية الرامية إلى تحقيق أهداف السنة الدولية للأسرة. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ مددت الحكومة والأمم المتحدة للمرة الثانية مذكرة التفاهم المعقودة بينهما، لفترة خمس سنوات أخرى من أجل تيسير التعاون الدولي في مجال البحوث المتعلقة بالأسرة.

٤٦ - وفي السودان تضطلع الإدارة العامة لشؤون المرأة والأسرة في وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية بمسؤولية الإعداد للاحتفال بالذكرى العاشرة. وتضمنت هذه الاستعدادات حتى الآن استعراضا للقوانين المتعلقة بحقوق الأسرة وتقييما للاستراتيجيات والآليات المتصلة بشؤون الأسرة.

٤٧ - وفي تايلند اعتُزم القيام بأنشطة بالتعاون مع منظمات حكومية ومنظمات غير حكومية للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة. وتشمل هذه الاستعدادات مشاريع مجتمعية لرفاه الأسرة على صعيدي المقاطعات والمناطق. واللجنة الوطنية لتنمية الأسرة هي المسؤولة عن عمليات تنمية الأسرة ويرأسها رئيس الوزراء أو نائبه. ويضم أعضاؤها رؤساء المنظمات الحكومية ذات الصلة وممثلين عن المنظمات غير الحكومية وخبراء. وتقوم بوضع المبادئ التوجيهية لخطط العمل فيما يتصل بالسياسة العامة والخطة الوطنيتين لتنمية الأسرة، وتنسق وتتابع وتقيِّم تنفيذ السياسة العامة والخطة الوطنيتين. وعلاوة على ذلك أنشأت هذه اللجنة لجنة للأعمال التحضيرية من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة.

٤٨ - وفي تركيا، يُنظم معهد البحوث الأسرية برامج للتثقيف ولتوعية الجمهور وتستهدف أفراد الأسرة. وتُنظم مؤتمرات وتُجري بحوثا تتمحور حول الأسرة. أما فيما يتصل بالذكرى السنوية العاشرة، فيعتزم المعهد حاليا إطلاق مشروع أبحاث بشأن بُنية الأسرة التركية؛ ولدمج البحوث المتعلقة بقضايا الأسرة؛ ولتنظيم مباراة تنافسية بشأن البحوث في مجال الأسرة؛ ولإعداد خطة عمل تتعلق بقضايا الأسرة.

رابعا - دور المنظمات غير الحكومية

٤٩ - تُشكل المنظمات غير الحكومية حاليا قوة في مجال التعبئة والدعوة وصلة وصل أساسية لتعبئة الدعم على المستوى الشعبي. فالعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية

والإقليمية والوطنية منخرط في هذا العمل. وهي تضطلع في العديد من البلدان بدور في أنشطة آليات التنسيق الوطنية.

٥٠ - وأطلقت المنظمات غير الحكومية حملات توعية لحث المنظمات التابعة لها على المشاركة الفعالة على كل من الصُعُد الإقليمي والوطني والمحلي. فالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والحركة العالمية للأمهات، ومعهد الاهتمام بحركة المرور، والجماعة الدولية للبهائيين، والجمعية العالمية للشابات المسيحيات، ومنظمة أمريكا لدعم الأسر، واللجنة المعنية بالأسرة، التابعة للمنظمات غير الحكومية في نيويورك، واللجنة المعنية بالأسرة، التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا، واتحاد الأسر في لاتفيا، ورابطة الأسر الكبيرة، ولجنة العمل العالمي للقضاء على العنف في الأسرة، هي من المنظمات التي عززت علاقاتها مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وتشمل أنشطة الاتصال التي تضطلع بها هذه المنظمات في الذكرى العاشرة رعاية الاجتماعات، وتعزيز الدعم المقدم على جميع الصُعُد، وتحديد الشواغل ذات الأولوية والنهوج الجديدة المتعلقة بسياسات وقضايا الأسرة، والمشاركة الفعالة في مداولات الهيئات الحكومية الدولية.

٥١ - وقامت اللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا واللجنة المعنية بالأسرة، التابعة للمنظمات غير الحكومية في نيويورك ومؤسسة حقوق الأسرة بعقد الاجتماعات وتنظيم المنتديات وإعداد البيانات والاضطلاع بدور محوري في الدعوة ضمن منظومة الأمم المتحدة وخارجها. ويعتزم المجلس الوطني للعلاقات داخل الأسرة[٣] الذي مقره الولايات المتحدة التعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عقد اجتماع لفريق خبراء ونشر قضايا تتصل بالذكرى العاشرة. وأبلغ معهد الاهتمام بحركة المرور عن اعتزامه تنظيم اجتماع لفريق خبراء بهولندا في عام ٢٠٠٣ احتفاء بالذكرى العاشرة.

٥٢ - وعُقد اجتماع الأمم المتحدة الاستشاري الرابع للمنظمات غير الحكومية الإقليمية والدولية المعنية بالأسرة[٤] في ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ بنيويورك بالاقتران مع الدورة الأربعين للجنة التنمية الاجتماعية (١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٢). وهدف الاجتماع هو تبادل وجهات النظر بشأن التعاون المتعلق بالاحتفال بالذكرى العاشرة. واتُفق في هذا الاجتماع على إعداد دراسة ترأسها اللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا، عن الإسهامات الإيجابية للمجتمع المدني في رفاه الأسر منذ عام ١٩٩٤. وستقدم هذه الدراسة إلى الجمعية العامة عام ٢٠٠٤ خلال دورتها التاسعة والخمسين.

٥٣ - ويتضح مما سبق أن العديد من المنظمات غير الحكومية يشكل جهات فاعلة رئيسية وشركاء هامين للحكومات ولمنظومة الأمم المتحدة في هذا المجال. وقد قامت منظمات غير حكومية مختلفة باتخاذ إجراءات وعقد اجتماعات لتحديد مشاركتها في هذه الذكرى السنوية. وما زال مجال البحث والدراسة يشكل عنصرا أساسيا في عملية التخطيط والبرمجة التي تقوم بها هذه المنظمات. وبدأت أيضا شبكات الإعلان والاتصال التابعة للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتركيز على أهداف الذكرى العاشرة.

خامسا - التوصيات

٥٤ - بصرف النظر عن التقدم المحرز في التحضير للذكرى العاشرة، على نحو ما جرى سرده في هذا التقرير، ما زال يتعين على العديد من البلدان اتخاذ إجراءات أكثر تضافرا. ومن الأساسي تكثيف الجهود في جميع المجالات وعلى جميع الصعد في الفترة المتبقية من المرحلة التحضيرية وتنفيذ برنامج فعّال للاحتفال بهذه الذكرى. وتُعتبر التوصيات التالية تدابير أساسية في الاحتفال بهذه الذكرى:

(أ) على الصعيد الوطني، من الأهمية بمكان اتخاذ تدابير تحضيرية في البلدان التي لم تقم بذلك بعد. ومن الحيوي أن تنشئ البلدان لجان تنسيق وطنية أو آليات مماثلة تحضيرا لهذه الذكرى، أو إناطة مسؤولية الأعمال التحضيرية والاحتفال بالهيئات القائمة. وينبغي تكثيف التدابير التحضيرية في البلدان التي شرعت في اتخاذها؛

(ب) قيام جميع البلدان بتحديد نهاية عام ٢٠٠٣ كتاريخ محدد للانتهاء من وضع برنامج الاحتفال بهذه الذكرى؛

(ج) اتخاذ تدابير محددة ومستهدفة للاتصال بالمجتمعات المحلية والمنظمات الشعبية وإشراكها، فضلا عن الأسر نفسها. وتقديم الدعم بشكل خاص إلى المبادرات المحلية؛

(د) مواصلة تشجيع المنظمات غير الحكومية على المشاركة الفعالة وتعزيز جهودها عن طريق تقديم الدعم الموضوعي والتقني. والقيام على وجه الخصوص بالاستفادة على نحو كامل من خبرتها وصلاتها الشعبية من أجل تعزيز المشاركة والعمل على الصعيدين المحلي والوطني. وإشراكها على نحو كامل كشركاء في الجهود التي تبذلها الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة؛

(هـ) ضرورة القيام ضمن إطار الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة والاحتفال بها، بتعبئة موارد صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأنشطة الأسرية بغية مساعدة الحكومات في تنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة؛

(و) للمؤسسات البحثية والأكاديمية دور قيم تؤديه في عملية رسم السياسات المتعلقة بالأسر على جميع الصعد. لذا ينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تشجعها على الاضطلاع بدورها الذي تؤديه في تحسين مستوى المعارف والمعلومات داخل الأسر؛

(ز) بالنظر إلى اتساع طائفة الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في مجال الأسرة، بات واضحا ضرورة تحقيق التنسيق والتعاون. فمن شأن التعاون بين الوكالات أن يولّد وعيا أكبر لقضايا الأسرة فيما بين الهيئات الإدارية للعديد من مؤسسات الأمم المتحدة.

الحواشي

(١) مواضيع البحث: النهوج التي يتعين اتباعها لدى رسم السياسات المتعلقة بالأسرة؛ التكنولوجيا وأثرها على الأسرة؛ الإحصاءات والمؤشرات التي تدل على رفاهية الأسرة؛ فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأثره على الأسرة؛ التقاعد وأثره على الأسرة؛ الأعمال التجارية التي تقوم بها الأسرة وأهميتها بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية؛ الوظائف المجتمعية للأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية والرعاية. أما الأعضاء الحاليون فهم من جامعات في أوروغواي وجنوب أفريقيا وسلوفاكيا وسنغافورة وفرنسا والفلبين وكندا وماليزيا والمغرب والنمسا ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) عقدت هذه الإدارة اجتماعا استشاريا بشأن التنسيق الإقليمي والعالمي في تعزيز التكامل الاجتماعي، بنيويورك من ١ إلى ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وقد حضره ممثلون عن اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وحضر أيضا ممثلون عن إدارة شؤون الإعلام ومكتب نيويورك للجان الإقليمية. واعتمد المجتمعون نقاط اتفاق بغية وضع نهج محدد للأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة لعام ٢٠٠٤ والاحتفال بها من قبيل: (أ) إجراء مشاورات غير رسمية على المستوى الإقليمي مع ممثلين عن الهيئات والوكالات ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية؛ (ب) تبادل المعلومات بين المراكز التنسيقية داخل كل من اللجان الإقليمية فيما يتعلق بالذكرى العاشرة؛ (ج) استخدام موارد صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأنشطة الأسرية لدعم الأنشطة التحفيزية؛ (د) إعداد دراسة تحليلية مشتركة عن الاتجاهات الإقليمية الرئيسية المؤثرة في الأسرة.

(٣) يشكل المجلس الوطني للعلاقات الأسرية منتدى للبحاثة والمعلمين والمربين في مجال الأسرة لتبادل الخبرات في تطوير ونشر المعارف المتعلقة بالأسر وبالعلاقات الأسرية.

(٤) حضر هذا الاجتماع كل من اللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في نيويورك، واللجنة المعنية بالأسرة التابعة للمنظمات غير الحكومية في فيينا والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، وجمعية التركيز على الأسرة (كندا)، ومنتدى الوالدين، ومؤسسة حقوق الأسرة، والجماعة الدولية للبهائيين، واتحاد دعم الأسرة في الأرجنتين.